**الموارد الطبيعية**

**المحاضرة الثانية**

**تعريف الموارد مفهوم الموارد وطبيعتها**

الموارد :هي كل مايستغله الإنسان من الخامات الطبيعية فهي نتيجة التفاعل بين النشاط الإنساني بمستوياته التكنولوجية المختلفة والخامات الطبيعية   
ويجب علينا التفريق بين الظواهر والمعطيات قبل استغلالها والاستفادة منها وبين وضعها بعد أن تصبح ذات منفعة للإنسان   
أي التفريق بين مصدر الثروة والمورد الطبيعي والمورد الاقتصادي فعند استغلال الإنسان لأي عنصر من عناصر البيئة الطبيعية وهو على حالته الأولى ( التربة في الزراعة )إنما يحوله من مصدر(مكنون)ثروة إلى مورد طبيعي وعندما يسعى لاستغلال هذا العنصر استغلالاً مجزياً في أغراض متعددة يحقق له نفع ويتجاوز مسألة(هدف) الاكتفاء الذاتي إلى الاستغلال بهدف الاستفادة من هذا المورد وانعكاسه على الآخرين ليحقق منفعة تتجاوز مجرد هذا الاكتفاء الذاتي فانه بذلك يحول هذا المورد الطبيعي إلى مورد اقتصادي

أهمية الموارد الطبيعية :  
1- تعد الموارد الطبيعية حجر الْساس الذي انبثقت عنه أهمية الجوانب الْاخرى من الموارد البشرية والموارد الحضارية. فالموارد الطبيعية كانت وماتزال بمثابة الحافز الْول لموارد الثروة البشرية, وطاقة الإنسان كي تعمل ْجل الَنتفاع بها, وبناء حضارة الإنسان التي كونت بدورها موردا خاصا من موارد الثروة )الموارد الحضارية(.  
2- : لَايمكن لْي تخطيط اقتصادي أن يحقق أهدافه دون الَستيعاب والمعرفة الكاملة للموارد موقعا وكما.  
3 - أن تقدم الإنسان وتطوره يتوقف أساسا على الموارد الطبيعية التي تلبي مطالبه وتشبع الكثير من رغباته واحتياجاته منذ ظهور الجنس البشري على كوكب الْارض  
4 - يعتمد معدل دخل الفرد ومستواه ألمعاشي في الدول والْقاليم إلى حد كبيرعلى ماتمتلكه الدول والْقاليم من الموارد الطبيعية كما ونوعا .  
أسباب دراسة الموارد الطبيعية:  
تهدف الدراسة الجغرافية للموارد الطبيعية إلى التعريف بها من حيث أنواعها وصفاتها وتوزيعها الجغرافي وتحديد أهميتها لتلبية مطالب الإنسان وإشباع رغباته وحاجاته والتعرف على مشاكلها, بغية وضع الحلول المناسبة لها.

وان اهتمام الجغرافية بدراسة الموارد الطبيعية اهتمام منطقي إلى حد كبير للأسباب التالية   
1- : إن الموارد الطبيعية وثيقة الصلة بالْرض فهي توجد على سطح الْرض وما يحيط به عمقا في اتجاه الباطن وعلوا في اتجاه السماء وهبوطا في قيعان البحار والمحيطات. والجغرافية مابرحت تهتم بالْرض.  
2- إن الموارد الطبيعية وثيقة الصلة بالإنسان, فهي التي تلبي مطالبه وتشبع رغباته وحاجاته. والجغرافية لَتكف عن الَهتمام بالإنسان.  
3- إن التفاعل بين ألإنسان والْرض تقع في صلب البحث الجغرافي. والجغرافية حريصة على متابعة هذا التفاعل ورصد نتائجه, وان الموارد الطبيعية ماهي إلَ مصادر اوهبات طبيعة يشغلها الإنسان وينتفع منها.  
4 - منذ استيطان الإنسان قبل حوالي مليون سنه, نتج عن التفاعل بين الإنسان والبيئة العديد من المشاكل: مثل مشكلة الغذاء, ومشكلة الطاقة ,ومشكلة التلوث ,ومشكلة الَنفجار السكاني وغيرها. التي أصبحت تشكل خطرا على الإنسان والبيئة معا. وان التزام الجغرافية بمصلحة الإنسان يفرض عليها التصدي لهذه المشاكل ودراستها لتشخيصها بدقة ومعرفة أسبابها ووضع  
الحلول المناسبة لعلاجها.  
4- حرص الجغرافية والجغرافيين على مسايرة التقدم والإسهام في خدمة الناس واتخاذ أسلوب العلم التطبيقي للمساهمة في تحسين انتفاع الإنسان من الْرض من خلال الَشتراك الفعلي في عمليات التنمية التي تفرض على الجغرافية والجغرافيين دراسة الموارد الطبيعية من خلال عمليات المسح والحصر والتقييم لها.

مناهج [البحث](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)في دراسة الموارد الطبيعية:-  
لقد كان من نتائج تشعب موضوعات [الجغرافيا الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)وتعددها اختلاف في طرق البحث فيها واختلاف المراجع المتعددة في تناول المادة وطريقة معالجتها وتكاد تتفق معظم الدراسات الحديثة على حصر [مناهج](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)البحث في [الجغرافيا الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)في ثلاثة [مناهج](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)رئيسة:-  
1-المنهج الإقليمي   
2-المنهج الموضوعي: محصولي – حرفي  
3- المنهج الأصولي  
ومن المناهج الحديثة في [الجغرافيا الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)المنهج الوظيفي المنهج الكمي  
المنهج الإقليمي:-  
هومنهج جغرافي يتخذ من الإقليم المميز وحدة للبحث وهذا معناه ان ينطلق الباحث في إطار إقليمي بحت مستهدفاً الصورة أو الصور التي تعبر عن الموارد وأساليب استغلال كل مورد منها أي انه يقوم بدراسة الموارد والإمكانات والخصائص [الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)لإقليم محدد بقصد وبهدف إبراز الملامح [الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)العامة للإقليم وإظهار شخصيته [الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)وقد يشمل هذا الإقليم منطقة واسعة من سطح الأرض ( قارة – دولة ) أو إقليم محدود المساحة ( جزء من دولة )   
مميزات المنهج الإقليمي:-  
1- يحقق [الدراسة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)المتكاملة الموضوعية لاقتصاديات الإقليم ويسهم في إيضاح التشابك الاقتصادي في الأقاليم ويكشف عن احتمالات التكامل أو عدم التكامل فيها يعطي صورة واضحة عن النشاط الاقتصادي في الإقليم الواحد  
2- يساعد ويسهم في التخطيط الاقتصادي والإقليمي للدولة   
3- يعطي صورة واضحة لمدى قوة التكتلات [الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)ودورها في الهيكل الاقتصادي العالمي

عيوب المنهج الإقليمي :-  
1- صعوبة إتباع هذا المنهج إذا ماكانت [الدراسة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)موسعة على مستوى العالم حيث تكمن الصعوبة في اختبار نوعية التصنيف الإقليمي   
2- انزلاق [الدراسة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)من غير قصد في الاتجاه الذي يفرقها في [الجغرافيا](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)الإقليمية  
المنهج الموضوعي:-  
يمكن تقسيم هذا المنهج إلى منهجين فرعيين هما:-  
أ‌- المنهج المحصولي  
ب‌- المنهج الحرفي   
المنهج المحصولي : يتخذ من المحاصيل والغلة التي تمثل المحصلة النهائية للنشاط والتفاعل بين الإنسان والأرض وسيلة وأسلوب للدراسة سواء كانت غلة زراعية أو معدنية أوصناعية ويبدأ بوصف الغلة أو السلعة وتوزيعها الجغرافي ومناطق إنتاجها الرئيسة ومواقع تمركزها وقيمة هذه السلعة [الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)واستخداماتها ومشتقاتها والصناعات التي قد تقوم عليها والعوامل الجغرافية اللازم توافرها لإنتاجها  
مميزات المنهج المحصولي:  
1) سهولة تقسيماته  
2) إمكانية إبراز أهمية كل سلعة على حدة  
3) يوضح المشاكل [الاقتصادية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)المتعلقة بكل سلعة ويقترح لها الحلول الاقتصادية  
4) يستطيع أن يلبي احتياجات [الدراسة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)على المدى الواسع لكي تشمل العالم كله وعلى المدى الأضيق في حدود الإقليم أو المساحة المعينة  
المنهج الحرفي: منهج جغرافي يتخذ من نشاط الإنسان وحدة ومنطلقاً للبحث وهذا معناه أن البحث ينطلق من الواقع الذي يعيشه الإنسان مستهدفاً الجهد والتفاعل الذي يعبر عن صوره من صور استغلال أو استخدام الموارد وهذا المنهج يصنف نشاط الإنسان وتفاعله وسعيه في قائمة تتضمن الحرف في أشكالها وأساليبها المتنوعة  
مميزات المنهج الحرفي: أعم وأشمل من المناهج الأخرى لأن دراسة الحرفة الواحدة تشمل عدد من المحاصيل المختلفة كذلك تتضمن أنواعاً متباينة من أوجه النشاط الاقتصادي مثال : عند دراسة حرفة الزراعة التعرض لمحاصيل زراعية   
المنهج الأصولي:  
ينطلق هذا المنهج من خلال الاهتمام بالقواعد والقوانين والأصول التي تؤثر في استغلال الموارد حيث تركز [الدراسة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)تبعاً لهذا المنهج على العوامل الجغرافية المتعددة التي تؤثر في نواحي الإنتاج المختلفة ومن هذه العوامل:  
· عناصر البيئة الطبيعية التي تضم توزيع اليابس والماء والموقع الجغرافي ومظاهر السطح والمناخ ومصادر المياه والتربة والنبات وهي عوامل تضع حدوداً واضحة للنطاقات التي يمكن للإنسان المعيشة فيها ومزاولة حرفه الإنتاجية  
· العوامل البشرية وخاصة أعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي ومستواهم الحضاري والتقني وهي عوامل لها دور مباشر في تحديد نوعية الإنتاج الاقتصادي ومستواه وكميته في أقاليم دون غيرها حتى لوتشابهت بيئاتها الطبيعية وقلما يتبع هذا المنهج بمفرده في دراسات [الجغرافيا](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab4459/)الاقتصادية

تصنيف الموارد الطبيعيه: تصنف الموارد الطبيعيه اعتمادا على خصائص مصادرها ،الى تصانيف متعدده .وان دراسة هذه التصانيف تساعدناعلى تعميق معرفتنا عن الموارد الطبيعيه.وفي مايلي عرض لأهم التصانيف:

 1-التصنيف التركيبي.أن هذا التصنيف من التصانيف الذي لاتهتم الجغرافيه سوى في أطار التعرف على مصادر الموارد الطبيعيه .يميز هذا التصنيف الموارد الطبيعيه من خلال تركيب مصادرها بين نوعين من الموارد الطبيعيه .وان التباين بين هذين النوعين يكمن من اختلاف الظروف والعوامل التي اشتركت في تكوين مصادر كل نوع ويتضمن هذا نوعان هما.

 أ-موارد طبيعيه ذات مصادرعضويه. وهي التي تتمثل في اشكال معقده ومتنوعه تنتشر فيما يتضمنه الغلاف الحيوي الذي ينتشر على سطح الارض بصفه عامه ويمكن ان نبينه على اليابس مثلما نبينه على المسطحات المائيهبكل اشكالها وهذا معناها انها وثيقة الصله بنمط الحياة وتاريخ تطورهاعلى الارض في كل صورها وبكل اشكالها المتنوعه مثل بعض المعادن كالفحم الحجري والنفط وموارد النبات الطبيعي كالمراعي والغابات وكذلك الحيوانات والموارد السمكيه والتربه التي تدخل بعض المواد المعدنيه في تكوينها.

 ب- موارد طبيعيه ذات مصادر غيرعضويه. وهي التي تتمثل في كل شكل اوتركيب لايدخل فيه اثر معين للحياة على سطح الارض وهي من دون شك وثيقة الصله بتركيب الارض وتكونها وما تحتويه او يحيط بتركيبها من عوامل وظروف كثيره اثرت عليها.

 2- التصنيف المكاني(على أساس التوزيع الجغرافي). يميز التصنيف المكاني ثلاث انواع من الموارد الطبيعيه بحسب اماكن مصادرها . اذ تحتلف مصادر الموارد الطبيعيه من حيث وفرتها وندرتها من مكان لاخر ان هذا التصنيف الذي يهتم بالتوزيع والوفره والانتشار على الارض ذو اهميه للجغرافيين أذ يساعدهم على التقييم الموضوعي للتوزيع الجغرافي للموارد الطبيعيه وتحديد درجة التناسق بين بعضها البعض من جهه وبينها وبين البشريه من جهه اخرىوتصنف الموارد الطبيعيه مكانيا الى الاصناف التاليه.

 أ\_الموارد الطبيعيه ذات مصادرموجوده في كل مكان . وهي المصادر الموجوده في كل مكان من غير أستشناء واضح ومهم وعندئذ لانتوقع أي خلل شديدفي حصص مساحات الارض كما لانتوقع أي تفاوت بين أنصبة كل الاقاليم والبيئات من هذا المورد.

 ب- مواردطبيعيه ذات مصادرشائعه ويكثر وجودها على سطح الارض. حيث يندر ان يخلو منها أقليم وان تباينت الاهميه من بلد الى اخر حسب الدرجه التي تسهم بها في الاقتصاد القوميوكذلك فأنها تتأثر بما ينتاب السوق من العرض والطلب.

 ج-الموارد الطبيعيه ذات مصادرموجوده في اماكن محدده على سطح الارض . هذه الموارد تكون في مساحات كبيره محرومه تمامامنها مثل الموارد المعدنيه.

د- الموارد الطبيعية ذات المصادر النادرة والمحتكرة في اماكن محددة مثل الالماس والنيكل

 3- التصنيف الانتاجي :يميز هذا التصنيف بين عدة انواع متباينه من الموارد الطبيعيه من خلال الكشف عن قدرة مصادرها على تلبية حاجات الانسان على امتداد الزمان وتصنف الموارد حسب هذا التصنيف الى.

 أ-موارد دائمة. هي المصادر الطبيعيه التي لاتنضب مهما استهلك منها الانسان وهذه الموارد هي الطاقه الشمسيه والماء والهواء

 ب-مواردمتجدده . هي المصادر الطبيعيه التي تمتلك القدره على التجدد باستمرار وتمثلها النباتات والحيونات وصور الحياة الاخرى وكذلك التربه وان تجدد هذه الموارد يعتمد على الانسان بدرجه كبيره.

 ج-مواردغيرمتجدده. هي المصادر الطبيعيه التي لاتتجدد اوتتجدد ببطء وتوجد بكميات محدوده من شأنها ان تختفي وهذه المورد هي الفحم الحجري ،النفط ،الغاز الطبيعي،الخامات المعدنيه

 4- التصنيف المظهري. ويستند هذا التصنيف على كون الموارد القابله للتمييز بالعين على انها ملموسه أوغير ملموسه وتصنف الى:

أ-الموارد الملموسه : وهي الموارد التي يمكن تميزها بالعين كالموارد المعدنيه والموارد المائيه والتربه والنبات الطبيعي وغيرها .

ب- المواردالغيرملموسه. وهي الموارد التي لايمكن تميزها بالعين ،أنها عباره عن صفه معينه تميز الاقاليم اوالدوله عن غيرها.